83- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ١/٧/٤٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:00

اما بعد عندنا كتاب اخر الاتقان في علوم القرآن للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى وقف بنا الكلام عند ما زلنا في اداب تلاوة القرآن واداب التالي القرآن. وقفنا عند تحسين الصوت بالقراءة - 00:00:20

ينبغي للقارئ اذا اراد ان يقرأ القرآن الكريم ان يقرأه بتغن وبصوت جميل حسن لا ان يقرأه هكذا يهده هذا كأنه يقرأ كتاب او يقرأ صحيفة بل ينبغي له ان يقرأ القرآن بقراءة فيها تجميل صوته وتحسينه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:48

اصواتكم جملوا اصواتكم الى غيره من من الاحاديث التي تأتينا طيب نقرأ من هذا الكتاب تفضل. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:01:08

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال يرحمنا الله تعالى واياه مسألة يسن تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها لحديث ابن حبان وغيره زينوا القرآن باصواتكم. وفي لفظ عند الدارمي - 00:01:27

حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا. واخرج البزار وغيره حديث حسن الصوت زينة القرآن وفي احاديث صحيحة كثيرة. فان لم يكن فان لم يكن حسن الصوت حسنه ما استطاع. بحيث لا يخرج - 00:01:52

الى حد التمطيط. واما القراءة باالحان فنص الشافعي في المختصر انه لا بأس بها. وعن رواية الربيع الجيزي انها مكروهة قال الرافعي فقال الجمهور اليست على قولين بل المكروه ان يفرط في المد وفي اشباع الحركات حتى يتولد من الفتحة الف من الضمة واو - 00:02:12

مؤمنا كسرة ياء او يدغم في غير موضع ادغام. فان لم ينتهي الى هذا الحد فلا كراهة. قال في زوائد والصحيح ان الافراط على الوجه المذكور حرام يفسق به القارئ ويأثم المستمع لانه عدل به عن نهجه القويم - 00:02:32

قال وهذا مراد الشافعي بالكراهة قلت وفيه حديث اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الكتابين واهل الفسق فانه سيجيء اقوام يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية. لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوبهم - 00:02:52

ومن يعجبهم شأنهم اخرجه الطبراني والبيهقي. قال انه يستحب طلب القراءة من حسن الصوت والاصغاء اليها للحديث الصحيح ولا بأس من حسنة ويستحب طلب القراءة من حسن الصوت والاصغاء اليها للحديث الصحيح ولا بأس باجتماع الجماعة في - 00:03:12

ولا ولا بادارتها وهي ان يقرأ بعض الجماعة قطعة ثم البعض قطعة بعدها. طيب يعني هذا الان يتحدث المؤلف عن اي شيء عن تجميل القراءة. تجميل الانسان صوته يعني يحسن صوته. بعض الناس يقول لك والله انا هذا صوتي. لا - 00:03:32

تستطيع ان تحسنه مع يعني مع ترديد الصوت محاولة تحسين الصوت تجميل الصوت تزيين الصوت يزين مثل الخط الخط بعض الناس تجي تكتب خطا ضعيفا لا يقرأ. لكن مع التدريب مع الاستمرار مع التكرار - 00:03:52

يتحسن الصوت يتحسن الخط وهكذا الانسان اول ما يبدأ بالتعلم ظعيف ظعيف ظعيف ثم بعد ذلك ينطلق حتى اللي تجد بعظ الناس الان يقرأ لك كتاب يقرأ لك اي كتاب يقرأه يقرأه بقراءة حسنة وسريعة. لانه عود نفسه كثرة القراءة. لكن الذي قراءته ضعيفة جدا

تجده ما - 00:04:11
يستطيع ان يقرأ وتحسين الصوت ممكن هو موهبة من الله. صح بعض الناس يعطيها الله صوت جميل. وبعض الناس ما ما يحصل على هذا الصوت. نقول نعم صح لكن انت حاول حاول لان النبي امرك قال لك زين قال زينوا اصواتكم وقال حسنوا اصواتكم وهذا يدل فيه ان فيه - 00:04:34
طاعة والعلم بالتعلم والحلم بالتحلم. اما يستسلم من البداية يقول ان صوتي ضعيف صوتي غير مقبول. انا ما عندي الا هذا الصوت لا لا جرب احاول وحسن وستنطلق باذن الله تجمل حالك وتجمل صوتك تنطلق. ذكر مؤلف انه ينبغي - 00:04:54
القراءة التجويدية القراءة الحسنة القراءة المزينة بالصوت الجميل. لكن لا تخرج الى حد الغلو في اخراج الحروف والتمطيط تجد بعضهم يمد اشياء اصلا ليست مكان التمديد المد ليست مكان المد - 00:05:14
مثلا يقول لك مثلا ونسمع كثيرا يقول لك مثلا ان هذا لفي الصحف الاولى. صحف ابراهيم وموسى كذا ليش؟ ما فيها مد الا طبيعي. فتجد احيانا يتجاوزون يسمى التمطيط. هذا التمديد والتمطيط والغنن الشديدة - 00:05:32
الغنة حركتان. تزيد على الحركتين؟ لا. فهذا الذي قال انه ينبغي ان يحذر الانسان بحيث انه لا يخرج الى حد التمطيط والا القراءة قراءة مطلوبة. ثم يحذر اشد الحذر من ان يقرأ بلحون اهل - 00:05:54
فسق اهل الاغاني والموسيقى يغني بالقرآن على طريقتهم واذا سمعت القرآن معه تظن انه يغني اغاني اغاني المجون والفسق. فهذا الذي ينبغي ان ان يحذره الانسان حتى لا يتشبه باهل الفسق. طيب واصلنا. احسن الله اليكم. قال رحمه الله مسألة يستحب قراءته بالتفخيم لحديث الحاكم - 00:06:14
نزل القرآن بالتفخيم. قال الحليمي ومعناه ان يقرأه على قراءة الرجال. ولا يخضع الصوت فيه ككلام النساء. قال الا يدخل في هذا كراهة الامالة التي هي اختيار بعض القراء. ويجوز ان يكون القرآن نزل بالتفخيم فرخص مع ذلك فيما - 00:06:40
الت في ما تحسن امالته. يعني بالتفخيم يعني برفع الصوت باظهار الكلمات باظهار الحروف جيدا. هذا هذا المراد اذا اذا صح الحديث الحديث فيه كلام لكن على فرض صحته انه نزل باظهار هذا الشيء واظهاره وبيانه وقوة الفاظه قوة - 00:07:00
معانيه لا انه مراد به تفخيم الحروف عن اخراجه عن حدها الحروف فيها حروف مفخمة وفيها حروف مرققة فلا تخرجها عن عن عن مقصودها هذا هو المقصود نعم احسنت قال رحمه الله مسألة وردت احاديث تقتضي استحباب رفع الصوت بالقراءة واحاديث تقتضي الاسرار وخفض الصوت - 00:07:20
فمن الاول حديث الصحيحين. ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي صلى الله عليه ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به ومن الثاني حديث ابي داود والترمذي والنسائي الجاهر بالقرآن كالجار بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة. قال النووي - 00:07:46
والجمع بينهما ان الاخفاء افضل حيث يخاف الرياء او تأذى به المصلون او نيام بجهره. والجهر افضل في غير ذلك لان العمل فيه اكثر ولأن فائدته تتعدى الى السامعين ولانه يوقظ قلب القارئ ويجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويطرد - 00:08:06
النوم ويزيد في النشاط ويدل لهذا الجمع حديث ابي داود بسند صحيح عن ابي سعيد قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة. فكشف الستر وقال الا ان كلكم مناج لربه. فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة - 00:08:26
وقال بعضهم يستحب الجهر ببعض القراءة والاسرار ببعضها لان المسر قد يمل فيأنس بالجهل والجاهل قد يكل في استريحوا بالاسرار. هذي مسألة مهمة حقيقة وتمس الواقع يعني هل افضل الانسان يجهر بصوته بالقراءة؟ ولا يخفي صوته بحيث انه يسمع نفسه؟ عندنا ثلاث حالات - 00:08:46
الحالة الاولى ان يجهر بحيث انه يسمع من حوله والحالة الثانية ان يخفي بحيث يسمع نفسه الحالة الثالثة ان يقرأ بغير صوت. بحيث انه لا يسمع ولا نفسه. وهذه تسمى قراءة القلب. قراءة القلب - 00:09:14
اما قراءة القلب فلا اعتبار لها اعتبارا لها يعني انه اذا قرأ في الصلاة لا تصح الصلاة لو قرأ بقلبه ما تعتبر انه قرأ الفاتحة لو تشهد بقلبه

ما يعتبر تشهد لو كبر تكبيرة الاحرام بقلبه ولم يحرك لسانه ولا شفتيه ولم يسمع نفسه هذه ما - 00:09:30
الصلاة باطلة وهذا ينتبه لكثير من الناس ولاحظتهم انهم لا يحركون اللسان ولا الشفتين وانما يكبر بقلبه ولا يحرك شيء فهذا لا اعتبار له في الشريعة ولا يقبل لو قرأ بقلبه وهو في المسجد او في الطريق او في السيارة نقول قراءة صحيحة يؤجر عليها لو ذكر الله في قلبه يؤجر عليها لكن - 00:09:51
القراءة التي يسمع نفسه افضل. بكثير لكن في الصلاة لا تقبل. هذه المسألة. المسألة الثانية عندنا الجهر والاسرار. ايهما افضل؟ نقول هذه من حال الى حال الجهر متى يكون؟ الجهر مثلا اذا كان امام مسجد - 00:10:21
اذا كان آآ يقرأ على اناس حاضرين يستمعون له كحلقة قرآن او هو يقرأ على شيخ يسمع الشيخ حتى الشيخ يرد عليه هذه مواضع الجهر جائزة او كان في مكان ليس احد عنده كأن يكون في المسجد خاليا ليس معه احد او في غرفة في بيته او في مصلى - 00:10:37
وفي مكان او في الصحراء او في السيارة يجهر. يجهر ويسمع نفسه. ولو يجهر بقوة ما في مانع. لكن لما يكون عنده اناس يقرأون يجوز ايذائهم بصوته ولا يرفع صوته وهذا يحدث عن كثير من الجهلة تجده في صلاة الجمعة قبل صلاة الجمعة يقرأ بصوت عالي فالذي بجنبه ما يستطيع ان يقرأه - 00:10:57
والذي يريد ان يصلي ما يستطيع ان يصلي. فيتأذى من حوله بقراءته. فنقول هذا لا تجهر بصوتك ولا تزعج غيرك. وكذلك في المساجد الاخرى تجده جالس وفاتح المصحف ويرفع صوته. والذي جنبه يقرأ بين الاذان والاقامة. لا واوحى - 00:11:19
بعد الصلاة في ايام رمضان يجلس بعده العصر ويرفع صوته ويتأذى من حوله من هنا وهنا. فكل هذا مثل ما جاء في الحديث هناك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه - 00:11:37
او انه يعني كشف الستر عنهم وهو وهو في معتكفه فقال الا ان كلكم مناج لربه فلا يؤذين ان احدكم الاخر فلا يجهر بعضكم على بعض. فهذا ينبغي ان ينتبه له. يعني خطأ يقع في عند كثير من الناس - 00:11:51
لا تزعج الناس حتى تجد بعظهم الصلاة في صلاة السر مثل الظهر والعصر يقرأ ويرفع صوته وبجنبك والامام يصلي وانت اه بتصلي مع الامام وتتابع الامام وتقرأ قراءتك السرية اللي جنبك يقرأ - 00:12:10
لكن ليست سرية جهرية يزعجك. فانت ما تدري ماذا تقرأه في دعاء على الميت احيانا تسمع باللي بجنبك يدعو الميت انت ما تستطيع تدعوه. تجد تستمع له. فهذه اخطاء كثير من الناس يقع فيها ينبغي - 00:12:28
ينبغي الانتباه لها قد يأثم هذا المزعج يأثم ولو تناصحه يمكن يرد عليك برد غير مقبول مثل هؤلاء جهلة ما يعرفون حكم الله وتجده يعني لا يقبل وينبغي تنبيه وتحذير الناس تعليمهم الحكم الشرعي في مثل هذه الامور - 00:12:43
طيب نأخذ المسألة التي بعدها قال رحمه الله مسألة القراءة في المصحف افضل من القراءة من حفظه. لان النظر فيه عبادة مطلوبة. قال النووي رحمه الله هكذا قاله والسلف ايضا ولم ارى فيه خلافا. قال ولو قيل انه يختلف باختلاف الاشخاص فيختار القراء فيختار - 00:13:04
فتختار القراءة فيه لمن استوى خشوعه وتدبره في حالتي القراءة فيه ومن الحفظ. وتختار القراءة من الحفظ لمن بذلك خشوعه ويزيد على خشوعه وتدبره لو قرأ من المصحف لكان هذا قولا حسنا. قلت ومن ادلة القراءة في المصحف ما - 00:13:28
اخرجه الطبراني والبيهقي في الشعب من حديث اوس الثقفي مرفوعا قراءة الرجل في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضاعف اه عفوا الفي درجة واخرج ابو عبيد بسند ضعيف حديث فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأه ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة. واخرج البيهقي عن ابن مسعود - 00:13:48
ان مرفوعا من سره ان ان يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف. وقال انه منكر. واخرج بسند حسن عنه موقوف خوفا اديم نظر في المصحف وحكى الزركشي في البرهان ما بحثه النووي قولا وحكى معه قولا ثالثا ان القراءة من الحفظ افضل - 00:14:11
مطلقا وان ابن عبد وان عبدنا عبد السلام اختاره لان فيه من التدبر ما لا يحصل في القراءة في المصحف هذه ايضا مسألة مهمة. ايهما

افضل؟ تقرأ من المصحف قراءة نظر ولا تقرأ من حفظك من قلبك؟ اذا كنت تحفظ - 00:14:31
ايهما افضل يقول هنا ذكر هو القولين ذكر القولين منهم من يقول ان قراءة النظر او افضل لان فيها النظر في المصحف عبادة ولانه يتأمل ويتدبر وينظر وبعضهم قال وهذه الاحاديث التي اوردها اكثرها احاديث ضعيفة - 00:14:49
من سره ان يحب الله ورسوله وليقرأ في المصحف هذا حديث منكر. وغيرها اكثر يعني اكثر هذا الحديث يقول لك الف درجة ونحوه اكثرها احاديث ضعيفة لكن عموما احنا نريد ان يعني ان نحرر هذه المسألة - 00:15:07
ايهما افضل انسان يقرأ من المصحف ولا يقرأ من صدره فنقول يختلف باختلاف الشخص وباختلاف الاوقات الشخص الذي مثلا هو الاصل ان يجمع بين الامرين الاصل ان يجمع بين الامرين يعني تارة ينظر المصحف وتارة يقرأ المصحف نظرا وتارة - 00:15:22
اقرأ من حفظه لان الذي يحفظ القرآن لو يقرأ من المصحف عشر ختمات ما يشعر انه راجع حفظه لانه ينظر وقد يكون لاهي القلب. لكن اذا اذا كنت تقرأ من قلبك والمصحف ليس بين يديك يكون التركيز اقوى. وتكون - 00:15:41
رجع وتعرف خطأك. فنقول يختلف باختلاف الاحوال. الاصل انه يجمع بين الامرين مرة كذا ومرة كذا. لكن يراعي ويراعي حاله. فان كان حاله الحفظ اولى يراجع من صدره. اذا كان يعني هو يراجع حفظه فيراجع من صدره - 00:15:59
وايضا يكون هذا استحضار وتدبر اكثر. تأمل اكثر من حفظه. واذا رأى ان المصحف انه ينظر فيه ويتأمل كان فيه فتارة كذا وتارة كذا. هذا هو الذي ينبغي يعني حتى يجمع بين الامرين انه ينظر في حاله وينظر - 00:16:19
بين الامرين مرة هنا ومرة هنا حسب الاوقات حسب الازمنة احيانا في مثلا ايام الايام التي فيها يعني تعظم الاجور مثل فضائل الايام مثل عشر ذي الحجة ومثل العشر الاواخر رمضان والعشر الاواخر ينبغي للانسان ان يكثر من القراءة من حفظه ومن المصحف ان كان المصحف بين يديه لكن قد لا يتيسر - 00:16:39
المصحف بين يديه كان يكون في سيارة كان يكون في طريق فيراجع حفظه باستمرار. طيب مسألة واضحة جدا تفضل اقرأ الذي بعده احسن الله اليكم قال رحمه الله مسألة قال في التبيان اذا ارتج على القارئ فلم يدري ما بعد الموضع - 00:17:04
الذي انتهى اليه فسأل عنه غيره فينبغي ان يتأدب بما جاء عن ابن مسعود والنخعي وبشير ابن ابي مسعود. قالوا اذا سأل احدكم اخاه عن اية فليقرأ ما قبلها ثم يسكت ولا يقول كيف كذا وكذا فانه يلبس عليه. وقال ابن مجاهد اذا شك القارئ في حرف هل هو بالتاء او بالياء فليقرأه بالياء فان - 00:17:20
انا مذكر وان شك في حرف هل هو مهموز او غير مهموز؟ فليترك الهمزة وان شك في حرف هل يكون موصولا او مقطوعا فليقرأ بالوصل. وان ففي حرف هل هو ممدود او مقصور فليقرأ بالقصر؟ وان شك في حرف هل هو مفتوح او مكسور فليقرأه بالفتح؟ لان الاول غير لحن في موضع والثاني لحن - 00:17:40
نحن في بعض المواضع قلت اخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال اذا اختلفتم في ياء وتاء فاجعلوها ياء فذكروا القرآن ففهم منه ثعلب ان ما احتمل تذكير ان ما احتمل تذكيره وتأنيثه كان تذكيره اجود. ورد بانه يمتنع ارادة تذكير - 00:18:00
لغير الحقيقي تأنيث لكثرة ما في القرآن منه بالتأنيث نحو النار وعدها الله. وقوله تعالى والتفت الساق بالساق. وقوله تعالى قال لهم رسلهم واذا امتنع ارادة غير الحقيقي فالحقيقي اولى قالوا ولا يستقيم ارادة ان ما احتمل التذكير والتأنيث غلب فيه التذكير كقوله - 00:18:20
والنخل باسقات. وقوله تعالى اعجاز نخل خاوية. فانث مع جواز التذكير. قال تعالى اعجاز نخل منقعر. وقوله تعالى عال من الشجر الاخضر قالوا فليس المراد ما فهم بل المراد بذكروا الموعظة والدعاء. كما قال تعالى فذكر بالقرآن الا انه - 00:18:40
دفى الجار والمقصود ذكروا الناس بالقرآن اي ابعثوهم على حفظه كي لا ينسوا. قلت اول الاثر يأبى هذا الحمل قال الواحد الامر ما ذهب اليه ثعلب والمراد انه اذا احتمل اللفظ والتذكير والتأنيث ولم يحتج في التذكير الى مخالفة الى الى - 00:19:00
خالفتي مصحف ذكر نحو ولا يقبل منها شفاعة. قال ويدل على ارادة هذا ان اصحاب عبد الله من قراء الكوفة كحمزة والكساء ذهبوا الى هذا فقر وما كان من هذا القبيل بالتذكير نحو يوم يشهد عليهم السنتهم وهذا في غير الحقيقي - 00:19:20

طيب يعني الان عندنا المسألة هذي اذا ارتجع اذا ارتج على القارئ يعني انغلق عليه ما استطاع ان يكمل سواء في الصلاة او خارج الصلاة. في الصلاة واضح. اذا يعني اذا توقف ما استطاع ان يقرأ الايات التي بعدها يفتح عليه. يفتح عليه. يقول صيغة الفتح او - 00:19:41

طريقة الفتح او صفة الفتح ما هي؟ قال ان يقرأ الايات التي قبلها او الاية التي قبلها ثم هو يكملها نقول الامر فيه سعة يعني قرأ الاية اللي قبله او قرأ الاية نفسها او فتح عليه باية جديدة كل ذلك جائز - 00:20:03

واحيانا ينغلق على الانسان وهو يقرأ وفي غير الصلاة كذلك يفتح له يفتح له ادخل في هذه المسألة مسألة وما هي؟ قال اذا شك القارئ في الاية هل هي بتاء التأنيث او بالياء التذكير؟ فهل يجعلها بهذا او يجعلها بهذا؟ قال قال ان ابن مجاهد ان ابن المجاهد - 00:20:18

يقول اذا شك القارئ في حرف هل هو بالتاء او بالياء فليقرأه بالياء فان القرآن مذكر الصحيح انه انه لا لا يغير لا يغير في كتاب الله يبقى اذا اذا يعني اذا شك - 00:20:40

يعود الى المصحف او يترك الاية ويعيد لها مرة اخرى. او يرجع يعني له طرق اخرى لكن لا يغير في القرآن. القرآن ما يغير فيه. ما يجعل التامة كان الياء او الياء مكان الياء. تعملون يعملون غير - 00:20:55

غير وكذلك يقول مثلا ولا يقبل منها شفاعة يقول ولا تقبل منها شفاعة ما يغير الاصل ابقاء القرآن على ما هو عليه. لا يستبدل الياء بالتاء والتاء بالياء او نحو ذلك - 00:21:09

وان ذكر ما ذكر ان الصحيح اثبات ما هو عليه شكيت في اية اتركها او اقرأها على ما ترجح عندك. لان اذا كان الانسان يشك يبني على اليقين يعني يحاول ان يعني يقرأها على ما استقر عنده وان كان خطأ يرجع اليه اذا تيسر له قراءة المصحف يرجع الى المصحف - 00:21:23

يثبت هذا الشيء طيب واصل قال رحمه الله فمسألة يكره قطع القراءة لمكالمة احد قال الحليمي لان كلام الله لا ينبغي ان يؤثر عليه كلام غيره وايده البيهقي بما في الصحيح. كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ويكره ايضا الضحك والعبث والنظر الى ما يله - 00:21:45

يعني هذي مسألة يقول لك اذا اذا جاءك اذا كنت مثلا تقرأ القرآن وجاءتك مكالمة على الجوال او شخص سلم عليك او اي قاطع يقطعك عن هذه القراءة او ناداك مناد من بعيد - 00:22:10

ماذا تصنع يقول توقف القراءة وترجع تكلمه ثم تعيد قال يقول هنا لا لان كلام الله يعني يكره القراءة قطعه لان كلام الله لا ينبغي ان يؤثر عليه كلام غيره. نقول يختلف الحال - 00:22:29

قد تأتيك مكالمة مهمة قد يأتي شخص يسألك عن جهة القبلة مثلا ويسألك عن صلاة انتهت او لا؟ يعني اشياء احيانا تجيك ظرورية. فنقول لا مانع ان توقف القراءة وترد عليه - 00:22:46

لكن اذا كانت هناك مكالمات على الجوال ليست ظرورية ارقام ما تدري من هي ارقامه وازعاجات تقطع قراءتك تجلس ترد عليه وتقول انت في الرقم ونحو ذلك هذه من الاخطاء التي او هذا من الاشياء التي لا ينبغي لا ينبغي فعلها وان الانسان يلتزم القراءة ويستمر على قراءته - 00:22:59

اذا كان مثل هذه الامور اما ان كان الاشياء الظرورية او اشياء التي قال ايضا يكره الضحك والعبث والنظر هذه ايضا ينبغي للانسان ان ينتبه لها رأى امامه امرا مضحك وهو يقول لا ينبغي ان يترك القرآن ويجلس يضحك - 00:23:19

واحيانا تجد المصحف بين يديه ويجلس امام الشاشات احيانا يعني من الاشياء العجيبة يعني احيانا تجده وضع الجوال امامه وهو المصحف يقرأ فيه على حامل ويقرأ في المصحف يقرأ يقرأ ثم ينظر الجوال ثم يقرأ ثم ينظر الجوال ثم يفتح الجوال ويشوف المقاطع ثم يعود يرجع - 00:23:38

محادثات هذا عبث واحيانا تأتيه مكالمة ليست بالضرورية واحيانا اصلا في خطأ في المكالمة يأخذ جواله ويغلق المصحف ويخرج من

المسجد ليرد على هذه المكالمة ثم يأتيه هذا من طرق الشيطان ومن تزيين الشيطان احيانا يشغله الشيطان فيترك المصحف ويجلس او تجده يفتح المصحف ثم يأخذ الجوال ويبدأ ينظر فيه - 00:23:58

ويجلس في الجوال ساعة كاملة. والمصحف امامه مفتوح ما يقرأ ثم يغلق المصحف ويخرج المسجد هذا من العبث ومن تضييع الوقت ومن الاشياء التافهة التي لا ينبغي الالتفات اليها. ينبغي اذا جلست مع المصحف تقرأ في رمضان او في غيره في المسجد - 00:24:21

الا تعبث بشيء اخر. لا بالجوال ولا بغيره ولا ترد عليه. التزم قراءتك واشتغل في قراءتك. واترك عنك هذه الاشياء التي التي هي نوع من اللهو ومن العبث طيب هذي مسألة واضحة. طيب ناخذ المسألة اللي هي بعدها. قال رحمه الله مسألة لا تجوز قراءة القرآن بالعجمية مطلقا سواء احسن العربية ام لا. في الصلاة - 00:24:37

خارجها وعن ابي حنيفة انه يجوز مطلقا عن ابي يوسف ومحمد لمن لا يحسن العربية. لكن في شرح البزاوي ان ابا حنيفة فتراجع عن ذلك وجه المنع انه يذهب اعجازه المقصود منه. وعن القفال من اصحابنا ان القراءة بالفارسية لا تتصور. قيل لهم - 00:25:05

لا يقدر احد ان يفسر القرآن قال ليس كذلك لان هناك يجوز ان يأتي ببعض مراد الله ويعجز عن البعض. اما اذا اراد ان يقرأ وبالفعلسية فلا يمكن ان يأتي بجميع مراد الله سبحانه وتعالى لان الترجمة ابذال لفظة بلفظة تقوم مقامها وذلك - 00:25:25

كغير ممكن بخلاف التفسير مسألة لا تجوز القراءة بالشاذي نقل ابن عبد البر الاجماع على ذلك لكن ذكر موهوب الجزري موهوب الجزري جوازها في غير الصلاة قياسا على رواية الحديث بالمعنى - 00:25:45

طيب هذي مسألة واضحة هي مسألة يعني هذه مسألتان مهمتان واضحتان ايضا وهي مسألة القراءة بالعجمية يعني بغير العربية باي لغة من لغات العالم اي لغة من لغات العالم هل يجوز قراءة القرآن باي لغة - 00:26:03

اقول ما يجوز ولا يمكن اصلا مستحيل ولا يمكن ترجمته ترجمة حرفية الان تشوف انت في بعض المصاحف مكتوب عليها ترجمة نقول هذي ترجمة المعاني ليست ترجمة الالفاظ ترجمة الالفاظ مستحيلة ولا يمكن. وانما هذه ترجمة المعاني. فترجمة المعاني ترجمة لكلام بشر. هذا جائز. تأخذ - 00:26:20

من كتب المعاني او كتاب تفسير مختصر وتترجمه بلغة اخرى هذا جائز. اما الفاظ القرآن مستحيل ولا يمكن لان القرآن نزل بالاعجاز فلا يمكن لا يمكن قراءته العربية هل ما يمكن؟ اجاز ابو حنيفة للمضطر مثلا او لمن دخل في الاسلام حديثا - 00:26:41

هذا آآ ابو الفارسية او نحو ذلك نقول هذا وان اجازه ابو حنيفة لا يمكن. طيب هذا اللي دخل في الاسلام جديدا ولا يعرف قراءة الفاتحة كيف يصلي نقول اه النبي صلى الله عليه وسلم ارشد من كان لا يستطيع قراءة الفاتحة ولا يحفظها بان يسبح الله ويذكره ان يسبح بقدر الفاتحة - 00:27:02

سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله والله اكبر يرددها حسب استطاعته لان يعني يحفظ الفاتحة او يجوز له ان يقول الحمد لله الحمد الحمد لله الحمد لله الى ان - 00:27:23

في اقرب الى ان يكون بقدر الفاتحة ثم يركع. اما ان تترجم له الالفاظ هذا مستحيل ولا يجوز ولا يجوز. طيب هناك مسألة الا وهي قراءة القرآن بالقراءة الشاذة القراءة الشاذة على الصحيح ان ليست قرآن - 00:27:36

شادة تفسير الشهادة هي ما خالفت المصحف مؤخرة الرسم العثماني والشادة في الغالب ان اسانيده ضعيفة واما انها نسخت بالعرظ الاخيرة او انها تفسير من الصحابة ولذلك لا يقرأ بها ولا تعتبر قرآنا ابدا. القرآن هو القرآن المتواتر التي الذي تمت فيه شروط التواتر. اما هذا لا لا تعد - 00:27:53

عندنا المسألة الاخرى في ترتيب المصحف وقراءته بالترتيب. نعم قال رحمه الله مسألة الاولى ان يقرأ على ترتيب المصحف قال في شرح المهدب لان ترتيبه لحكمة فلا يترك فلا اتركها الا فيما ورد فيه الشرع كصلاة صبح الجمعة بالف لام ميم. وهل اتى ونظائره؟ فلو فرق السور وعكسها - 00:28:17

وترك الافضل قال واما قراءة السورة من اخره لاولها فمتفق على منعه لانه يذهب بعض نوع الاعجاز ويزيل حكمة الترتيب قلت وفيه

اثر اخرج الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود انه سئل عن رجل يقرأ القرآن منكوسا قال ذاك منكوس القلب - 00:28:45
واما خلط صورة بصورة فعد الحليم تركه من الاداب لما اخرجه ابو عبيد عن سعيد ابن المسيب عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال يا بلال مررت بك وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة. قال - 00:29:05
اخلطوا الطيب بالطيب فقال اقرأ السورة على وجهها او قال على نحوها مرسل صحيح وهو عند ابي داود موصول عن ابيهم هريرة بدون اخره. واخرجه ابو عبيد من وجه اخر عن عمر مولى غفرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا قرأت السورة - 00:29:25
فانفذها. قال وقال حدثنا معاذ عن ابن عون قاسات ساتم نسيرين عن الرجل يقرأ من السورة ايتين ثم يدعها ويأخذ في غيرها قال يتقي احد ليتقي احدكم ان يأثم اثما كبيرا وهو لا يشعر واخرج عن ابن - 00:29:45
ابن مسعود قال اذا ابتدأت في سورة فاردت ان تتحول منى الى غيرها فتحول الى قل هو الله احد. فاذا ابتدأت فيها فلا تتحول منها حتى تختمها واخرج عن ابن ابي الهدي قال كانوا يكرهون ان يقرأوا بعض الاية ويدعوا بعضها. قال ابو عبيد الامر عندنا على كراهة قراءة - 00:30:05
ايات مختلفة كما انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال كما كرهه ابن سيرين واما حديث عبدالله فوجهه عندي ان يبتدأ كان الرجل في السورة يريد اتمامها ثم يبدو ثم يبدو له في اخرى فاما من ابتدأ القراءة وهو يريد التنقل من اية الى اية وترك التأليف لاي القرآن فانما يفعله من لا - 00:30:25
لان الله لو شال انزله على ذلك وقد نقل القاضي ابو بكر الاجماع على عدم جواز قراءة اية على عدم جواز قراءة اية اية من كل سورة. قال البيهقي واحسن ما يحتج به ان يقال ان هذا التأليف لكتاب الله مأخوذ من جهة النبي صلى الله عليه وسلم واخذه عن جبريل - 00:30:49
فالاولى بالقارئ ان يقرأوا على التأليف المنقول. وقد قال ابن سيرين رحمه الله تأليف الله خير من تأليفكم يعني هذه المسألة الان في ترتيب في القراءة ترتيب القراءة وفي السور. يعني - 00:31:09
السور مثلا يقرأ في الصلاة مثلا اذا قرأ الظحى يقرأ في الركعة الثانية ما بعدها كالشرح والتين وغيرها هل يجوز له ان يقرأ مثلا سورة الشرح في الركعة الاولى ثم يقرأ الركعة الثانية سورة الظحى يعني يعكس هل يجوز؟ نقول هذا جائز اذا فعله احيانا - 00:31:26
اما اذا كان دائما يفعل هذا الشيء وديدنه عكس الايات او عكس السور يقرأ مثلا الركعة الاولى سورة قل اعوذ برب الناس في الركعة الاولى في الركعة الثانية قل يا ايها الكافرون. غير قدم هذي على هذي. نقول اذا كان يفعله احيانا جائز. لكن دائما دائما هذا - 00:31:47
هذا من حيث السور. اما من حيث الايات ان يقرأ جزء من اية ثم ينتقل يقرأ جزء من اية في صلاته في الركعة الواحدة هذا خطأ يقرأ مثلا في الركعة الاولى - 00:32:07
يقرأ مثلا ذلك الكتاب لا ريب فيه الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. ثم بعدها يقول الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. ينتقل من ال عمران - 00:32:19
هذا ما هذا الذي نبه عليه وقال انه لا يصح ولا يجوز ويكره لكن لو قرأ في الركعة الاولى من البقرة ثم في الركعة الثانية انتقل الى سورة اخرى وقرأ مثل ال من ال عمران هذا جائز جائز - 00:32:31
كذلك لو كان جالسا في مجلس ويقرأ على الجماعة الحاضرين مثلا ال عمران ثم لما قرأ ثلاث ايات انتقل الى النساء وقرأ منه ثلاث ايات ثم انتقل الى المائدة وقرأ منها - 00:32:45
ثلاث ايات. هذا عبث هذا عبث ويكره ما ينبغي. خلاص خذ السورة واكملها. او خذ المقطع كاملا وانتهي عنده. اما تأخذ من هذا ومن هذا وهذا تخلط وتشكك الناس اسوء تضيعهم هذا ما ينبغي - 00:32:58

طيب نأخذ المسألة الاخيرة قال رحمه الله مسألة قال الحليمي يسن استيفاء كل حرف اثبته قارئ ليكون قد اتى على جميع ما هو قرآن وقال ابن الصلاح والنووي اذا ابتدأ بقراءة احد من القراء فينبغي الا يزال على تلك القراءة ما دام الكلام مرتبطا فاذا انقضى ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة اخرى - 00:33:12

والاولى دوامه على الاولى في هذا المجلس. وقال غيرهما بالمنع مطلقا. قال ابن الجزري رحمه الله والصواب ان قال ان كانت احدى القراءتين مرتبة على الاخرى منع ذلك منع تحريم كمن يقرأ. فتلقى ادم من ربه كلمات برفع - 00:33:35

او او نصبهما اخذا رفع ادم من قراءة غير ابن كثير. ورفع كلمات كن من قراءته ونحو ونحو ذلك مما لا يجوز في العربية واللغة وما لم يكن كذلك فرق فيه بين مقام الرواية وغيرها فان كان على سبيل - 00:33:55

حرم ايضا لانه كذب في الرواية وتخليط وان كان على سبيل التلاوة جاز. واصل واصل. مسألة يسن اسمعوا لقراءة القرآن وترك اللغط والحديث بحضور القرآن. قال تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. واصلوا مسألة - 00:34:15

يسن السجود عند قراءة اية السجدة وهي اربع عشرة في الاعراف والرعد والنحر والاسراء وفي الحج سجدتان والفرقان والنمل والف لام ميم تنزيل وفصلت والنجم واذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك واما صاد مستحبة وليست من عزائم السجود اي - 00:34:35

متأكدات وزاد بعضهم اخر الحجر. نقله ابن الفرس في احكامه. طيب هذه ثلاث مسائل. المسألة الاولى ان يأخذ عند قراءته بقراءة فلان وقراءة فلان وقراءة فلان من القراء السبعة او غيرهم. اقرأ بقراءة ورش - 00:34:55

رواية ورش عن نافع. ثم يدخل عليها قالون عن نافع ثم يدخل عليها شعبة عن عاصم. ثم يدخل عليها مثلا خلف عن حمزة وهكذا يلخبط يدخل القراءات ويخلط قراءات هذا لا يجوز - 00:35:13

تلتزم قراءة واحدة الا اذا كان في في يعني جانب التعليم في باب التعليم مثلا عندك طلاب تعلمهم فتقول قراءة حمزة ثم تقرأ تقول قراءة حفص ثم تقرأ ثم تقول قراءة ابن عامر من باب التعليم هذا جائز لكن تقرأ هكذا تدخل هذا هذا من الخلط الذي لا يجوز - 00:35:27

طيب المسألة الثانية اذا قرأ القرآن ينبغي لمن كان عند من يقرأ القرآن وهو ليس مشتغلا بقراءة اخرى او بعلم ينبغي ان ينصت ويستمع للقارئة. او يقوم من مكانه. اما يجلس يخلط كلام ويتحدث ويكلم بالجوال ويكلم صاحبه. فهذا - 00:35:49

لا ينبغي ينبغي استماع لان الله قال اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. استمع وانصتوا ولا قم اذهب او كان عندك جهاز مفتوح اغلقه لا تجلس تخليه شغال وانت تتكلم مع مع صاحبك وتترك القراءة فما ينبغي احترام القرآن وعدم اللغط - 00:36:11

اه امام القرآن. طيب. المسألة الاخيرة سجود التلاوة. هو ذكر ان ان السجدات في القرآن اربع عشرة. وبعضهم يرى انها خمس عشرة سجدة مع ادخال سجدة صاد. سجدة صاد هي فيها الخلاف. وايضا بعضهم يجعلها - 00:36:34

ايضا يعني اثنتي عشرة سجدة او ثلاث عشر سجدة لان سجدة الحج ايضا مختلف فيها السجدة الثانية في الحج مختلف فيها وبعضهم ايضا ينقص اكثر من هذا. لانه يقول المفصل ليس فيه سجدات. يعني النجم - 00:36:54

والانشقاق والعلق. ففيها خلاف كثير لكن اللي يرجح او الذي ذكره المؤلف هنا انها اربع عشرة سجدة من غير صاد ثم ذكر في الاخير ان صاد ممكن ان تدخل على وجه الاستحباب. قال واما صاد فمستحبة وليست من عزائم السجود - 00:37:13

وبعضهم يرى انها من عزائم السجن على خلاف على خلاف. من سجن في صاد فلا ينكر عليه. من ترك سجدة صاد فلا ينكر عليه. كلها جائز. وابن الناس لما سئل عن سجدة صاد - 00:37:33

امر بالسجود لها وقال وقال لما قال وقال انها ان داؤود سجدها. والله سبحانه وتعالى قال في داؤود وغيره فبهداه مقتده فيجوز ان تسجدها او لا تسجدها. واما بقية السجدات فهذه مشروعة. كما ذكرها المؤلف بسورها واياتها. فينبغي اذا - 00:37:46

فقرأ القارئ ان يسجد طيب قد لا يتمكن من السجود كأن يكون في سيارة يقود سيارة او في مكان غير مناسب ما يستطيع السجود فيه عند يعني امام ناس او جالس على كرسي او كذا او في طائرة فماذا نقول؟ نقول له ان يومي ايماء - 00:38:08

وان لم يستطع يترك السجدة يتركها ليست يعني ليست هي سجدة لازمة بل ان عمر رضي الله عنه خطب الناس وسجد في اية

السجدة في النحل وخطب مرة اخرى ولم يسجد. فلما سئل قال - 00:38:26
انها سجدة من اراد ان يسجدها فليسجدها فانت منت ملزم ان سجدت تيسر لك الامر اسجد ما تيسر لك الامر لا تسجد هذه الشرط في سجود التلاوة التوجه الى القبلة - 00:38:42
او لا يشترط نقول لا يشترط تيسر له يعني استقبال القبلة هذا جائز يعني عندك استقبال قبلة عندك ستر العورة آآ بالنسبة للمرأة ايضا عندك الطهارة يعني لابد ان يكون على طهارة لو كان يقرأ وهو محدث - 00:38:54
نقول هذه يعني ان تيسرت الامور يعني تيسرت وتوفرت التزمها. اذا لم توجد يسجد ولو على غير طهارة لان هل هي سجدة يعني تعتبر يعني كحكم الصلاة او غير حكم الصلاة فيها خلاف لكن الامر فيه سعة فيه سعة طيب آآ قوله هنا في الاخير اخر - 00:39:12
الحجر ان ابن الفرس في احكام الصحيح انه انه لا يشرع السجود في اخر في اخر الحجر في اخر الحجر قال وكن من الساجدين وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ليست ليست سجدة هذه. طيب - 00:39:36
نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما تبقى من هذه المسائل المتعلقة بالنوع الثالث والنوع الخامس والثلاثين في اداب في اداب تلاوة وتاليه. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:55
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:40:14